

301 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | دين

الإسلام | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

ادت مئة وثلاثة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها

المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم -

[00:00:23](#)

مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:42](#)

في مطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح حياكم الله وبارك فيكم وقفنا مع المؤلف رحمه الله في لقائنا السابق

عند قوله بعد ان ذكر النهي الشديد عن ان يفعل شيء من اعياد الجاهلية على اي وجه كان - [00:00:57](#)

قال رحمه الله اعياد الكفار من الكتابيين والاميين في دين الاسلام من جنس واحد كما ان كفر الطائفتين سواء في التحريم وان كان

بعضه اشد تحريما من بعض. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:16](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لما ذكر الشيخ رحمه الله فيما سبق مخالفة

المسلمين للكفار في اعيادهم وان للمسلمين اعيادا خاصة شرعية - [00:01:33](#)

قل الكفار اعيادهم بين ان المراد بالكفار هنا عموم الكفار. نعم سواء كانوا كتابيين هم اليهود والنصارى يسمونه كتابيين لان الله انزل

على انبيائهم الكتب كالتوراة والانجيل او كانوا كفارا اميين - [00:02:05](#)

ليس لهم كتاب وهم العرب قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فانهم ليس لهم كتاب ويسمون بالاميين من اجل ذلك كما قال تعالى

هو الذي بعث في الاميين رسولا - [00:02:34](#)

منهم والمراد بالاميين هنا العرب فعسى الله فيهم رسولا منهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم وهو النبي الامي في الاصل هو

الذي لا يقرأ ولا ولا يكتب هذا هو الامي - [00:02:59](#)

الشيخ رحمه الله هنا يقول المراد للكفار الذين نخالفهم في اعيادهم عموم الكفار سواء كانوا كتابيين او كانوا اميين او كانوا من

المجوس او من اي نوع كان من الكفار - [00:03:23](#)

فان المسلمين يخالفونهم في اعيادهم وان كان بعضهم اشد كفرا من بعض فلا شك ان المشركين اشد كفرا من الكتابيين لان الكتابيين

عندهم ايمان عندهم من الايمان بالرسول والكتب ما ليس عند - [00:03:48](#)

المشركين الذين يعبدون الاوثان فانهم لا يؤمنون بكتاب ولا يؤمنون برسول نعم سلام عليكم قال رحمه الله ولا يختلف حكمها اي تلك

الاعباد في حق المسلم لكن لا يختلف حكم اعياد الكفار في حق المسلم سواء كانت اعيادا لليهود او للنصارى - [00:04:16](#)

قول المجوس او للمشركين قول العرب في الجاهلية نعم لكن اهل الكتابيين اقرؤا على دينهم مع ما فيه من اعيادهم. بشرط الا

يظهروها ولا شيئا من دينهم. واولئك لم يقرؤا. هذا من الفوارق - [00:04:39](#)

بين الكفار من اهل الكتاب والكفار من غيرهم الكفار من اهل الكتاب يقرون على دينهم اذا التزموا بدفع الجزية وهم صاغرون كما قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عبيدا وهم صاغرون - [00:04:56](#)

فيقرون على دينهم ومن جملة دينهم اعيادهم يقرون عليها يمارسونها لكنهم لا يظهرونها في بلاد المسلمين وانما تكون خاصة بهم وفي داخل بيوتهم ومحلاتهم. نعم بل اعياد الكتابيين التي تتخذ دينا وعبادة. اعظم تحريما من عيد اتخذ لها ولعبا - [00:05:25](#) لان التعبد بما يسخطه الله ويكرهه ويكرهه. اعظم من اقتضاء الشهوات بما حرمه نعم فاهل الكتاب وان كانوا اخف كفرا من المشركين الا انهم في العيد هم اشد من المشركين. الله اكبر. لانهم يتخذون عيدهم عبادة لله عز وجل - [00:05:53](#) بخلاف المشركين فانهم لا يتخذونه عبادة لا يتخذون عيدهم عبادة وانما يتخذونه لشهوات النفوس واللغو واللعب نعم قال لان التعبد ما اسخطه الله ويكرهه اعظم من اقتضاء الشهوات بما حرمه. ولهذا كان الشرك اعظم اثما من الزنا - [00:06:16](#) نعم لان الشرك عبادة لغير الله عز وجل فهو اعظم من الزنا وان كان الزنا فاحشة وساء سبيلا لكن الشرك اعظم منه لانه يتخذ دينا خلاف الزنا فانه شهوة ومعصية الدين والبدعة - [00:06:37](#)

شر من معصية الشهوة نعم ولهذا كان جهاد اهل الكتاب افضل من جهاد الوثنيين. وكان من قتلوه من المسلمين له اجر شهيدين وذلك للاية السابقة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر - [00:06:59](#) ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب فذكر الله جرائمهم الشنيعة التي توجب على المسلمين قتالهم لانهم يتسمون بالدين واما المشركون فلا والكفار من غيرهم - [00:07:18](#)

فليس لهم دين يعني يتسمون به ويتقربون به الى الله اما هؤلاء فيتسمون بالدين لله عز وجل فهم اشد خطرا من خطر المشركين والوثنيين. نعم واذا كان الشارع قد حسم مادة اعياد اهل الاوثان - [00:07:38](#) خشية ان يتدنس المسلم بشيء من امر الكفار الذين قد يأس الشيطان ان يقيم امرهم بجزيرة العرب فالخشية من تدنسه باوضاع الكتابيين الباقين اشد والنهي عنه اوكد نعم الخطر خطر اليهود والنصارى - [00:08:02](#)

على المسلمين اشد من خطر الوثنيين لان الوثنيين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينس من ان المصلين بجزيرة العرب يعبدون الشيطان. نعم لان الله من عليهم بالدين - [00:08:22](#) تأصل في قلوبهم وعقيدتهم فلا يتمكن الشيطان من ادخال الشرك عليهم هذا في المصلين الذين يؤدون الصلاة على الوجه المطلوب والصلاة كما قال الله جل وعلا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ومن اعظم الفحشاء والمنكر - [00:08:48](#)

الشرك بالله عز وجل الصلاة تنهاهم عن ذلك. فالشيطان لا يتسلط عليهم وهذا فيه فضل الصلاة وانها تعصم من الشيطان ومن الشرك ومن سائر المعاصي والشور بخلاف الذين لا يصلون ولا يحافظون على الصلاة - [00:09:11](#) فان الشيطان يتسلط عليهم وهم في جزيرة العرب. نعم. لانهم فتحوا على انفسهم بابا للشيطان وخرجوا من الحصن الذي يعصمهم من الشيطان فالشيطان ايس ان يعبد في جزيرة العرب بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ان يعبد المصلون - [00:09:33](#)

المصلون خاصة اما غير المصلين فانهم يعبدون الشيطان بلا شك والحاصل من هذا بيان ان خطر اليهود والنصارى شر على المسلمين من خطر الوثنيين لان الوثنيين يعرف الناس انهم على اوثان وانهم - [00:09:58](#) على شرك واضح خلاف اهل الكتاب فانهم يلبسون على الناس انهم اهل دين وانه مع الكتاب وانهم اتباع الرسل فخطرهم اشد على دين المسلمين من خطر الوثنيين لان الوثنيين لا يدلون بدين ولا بكتاب يشبه على المسلمين - [00:10:19](#)

خلاف اليهود والنصارى فانهم يدلون ولذلك الان نسمع من ينادي بالتسوية بين الاديان الثلاثة اليهودية والنصرانية والاسلام حتى يصل الحال ببعضهم الى ان يقول انهم اخوة. انهم اخوة في الدين - [00:10:42](#) هذا من اجل اللبس في ان اهل الكتاب يدعون الايمان بالله عز وجل ولا يدعون اتباع الرسل والانبياء فهم اشد خطرا ممن لا يدعي ذلك. نعم ولذلك كان اسمه حوار اديان مع المشركين. نعم. ولذلك لا يسمع حوار اديان مع المشركين. لا يسمع حوار مع مع

المشركين وعبدة الاوثان - [00:11:01](#)

انما الدعوة الان لاصحاب الاديان السماوية الاديان الثلاثة ومن ومن الشر والعجب العجيب انهم يقولون الاديان الابراهيمية فينسيون اليهودية والنصرانية الى ابراهيم عليه السلام. الله جل وعلا يقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - [00:11:26](#)

يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون؟ نعم السلام عليكم قال رحمه الله فالخشية من تدنسه باوضاع الكتابيين الكتابيين الباقين اشد والنهي عنه اوكد. كيف وقد تقدم الخبر الصادق بسلوك طائفة من هذه الامة - [00:11:51](#)

في سبيلهم. نعم وهذا مما يؤيد ان خطر اليهود والنصارى على المسلمين اشد وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم آآ لتتبعن سنن من كان قبلكم او سنن من كان قبلكم - [00:12:13](#)

حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ يعني فمن القوم الا اولئك فاخبر ان ان التشبه يحصل اكثر في اهل الكتاب اكثر من التشبه بالوثنيين - [00:12:30](#)

وهذا يدل على خطورة اليهود والنصارى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الوجه الثالث من السنة اي بعد الوجه الاول في عدم اقرار الجاهلية والثاني في عدم في تحريم الذبح في مكان عيدهم واوثانهم - [00:12:51](#)

الوجه الثالث ان هذا الحديث وغيره قد دل على انه كان للناس في الجاهلية اعياد يجتمعون فيها ومعلوم انه بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محى الله ذلك عنهم فلم يبقى شيء من ذلك - [00:13:07](#)

والشيخ رحمه الله ذكر فيما سبق تحريم مشاركة الكفار في اعيادهم من الكتاب الكريم ومن السنة النبوية. نعم. والاجماع انتهى من ذكر ما جاء في القرآن من تحريم مشاركة الكفار - [00:13:22](#)

باعيادهم وانتقل الى القسم الثاني وهو السنة وذكر وجوها من السنة ذكر وجوها من السنة نحن الان في الوجه الثالث. الثالث منها نعم الثالث قال الثالث ان هذا الحديث وغيره - [00:13:42](#)

قال نادر ان يذبح ببوانة. ان هذا الحديث يعني في قصة الرجل. نعم. الذي نحر ان ينحر الذي نذر. ان ينحر ما زال الكلام على هذا الحديث. نعم. قد دل على انه كان للناس في الجاهلية اعياد يجتمعون فيها. ومعلوم انه بمبعث رسول الله - [00:14:00](#)

صلى الله عليه وسلم محى الله ذلك عنهم فلم يبقى شيء من ذلك. ومعلوم انه لولا نهيه ومنعه لما ترك الناس تلك الاعياد لان المقتضي لها قائم من جهة الطبيعة التي تحب ما يصنع في الاعياد - [00:14:21](#)

خصوصا اعياد الباطل من اللعب واللذات ومن جهة العادة التي الفت ما يعود من العيد فان العادة طبيعة ثانية واذا كان المقتضي قائما قويا فلولا المانع القوي لما درست تلك الاعياد - [00:14:36](#)

هذا الحديث حديث الذي نذر ان ينحر ابلا ببوانة يدل على انه كان للمشركين الوثنيين اعياد الجاهلية. نعم ويدل ايضا على ان الرسول صلى الله عليه وسلم منع منها منع المسلمين منها ومحاهها - [00:14:52](#)

بدليل قوله هل كان فيها وكان هذا في الزمان الماضي. الماضي. نعم. هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال هل كان فيها عيد من اعيادهم دل على انهم كان لهم اعياد - [00:15:13](#)

وان الاسلام جاء بازالتها ولكن يخشى ان يعاد اليها لان النفوس والطبيعة طبيعة البشر تميل الى الى الرجوع الى ما الفتته من قبل ولو كانت قد انتقلت منه فانه لا يؤمن انها انها تنزع اليه - [00:15:31](#)

وتميل اليه ولذلك سد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الطريق في انه لو كان في هذا المكان وثن من اوثان الجاهلية او عيد من اعيادهم لمنع النادر ان ينفذ نذره فيه سدا للذريعة - [00:15:56](#)

للرجوع الى هذه الاعياد التي ازالها الله عن المسلمين نعم قال فلولا المانع اذا كان المقتضي قائما قويا فلولا المانع القوي لما درست تلك الاعياد نعم لولا المانع وهو نهى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:15](#)

القوي منها لما تركوا الناس هذه الاعياد لان النفوس تتعلق بالاعياد لما فيها من حظوظ النفس من الشهوات واللعب والاكل والشرب

وغير ذلك نعم وهذا يوجب العلم اليقيني بان امام المتقين صلى الله عليه وسلم كان يمنع امته من اعياد الكفار ويسعى في
[00:16:33](#) -

وطمسها بكل سبيل نعم هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم حرص كل الحرص. على طمس اعياد الجاهلية والمنع منها حتى انه
سد الوسيلة التي قد تجر اليها. هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال هل كان فيها - [00:16:56](#)
عيد من اعياده. فدل على انه لو كان فيها شيء من ذلك في الزمان السابق لمنع الرسول صلى الله عليه وسلم من الذبح في هذا المكان
مع انه قد زال هذا العيد وزال هذا الوثن لكن يخشى - [00:17:20](#)

ان الشيطان يجب الى الناس فيما بعد ويقول انهم ما ذبحوا في هذا المكان الا لان هذا المكان معظم هو او ان هذا المكان فيه عيد
سابق فالشيطان يدب الى المتأخرين فيرجعهم الى ما منع منه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:36](#)
ولذلك سد هذا الطريق واحكم سده عليه الصلاة والسلام نعم قال وليس في اقرار اهل الكتاب على دينهم ابقاء لشيء من اعيادهم في
حق امته نعم ليس في اقرار اهل الكتاب على دينهم - [00:17:59](#)

مع ما فيه من الاعياد التي يمارسونها من جملة دينهم فان الامة لا يشرع لها امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يشرع لها ان
تشاركهم في اعيادهم. وانما هي مختصة بهم - [00:18:17](#)
ومقصورة عليهم ولا تظهر في بلاد المسلمين. نعم. كما انه ليس في ذلك ابقاء في حق امته لما هم عليه في سائر اعمالهم من سائر
كفرهم ومعاصيهم نعم لان الاسلام منع من - [00:18:33](#)

اه من سائر ممارسات اليهود والنصارى في حق المسلمين المسلمون لا يشاركونهم فيها ولا يعملونها ولا يتشبهون بهم فيها كل ذلك من
اجل حماية هذا الدين من ان يتسرب اليه شيء من غيره - [00:18:49](#)
من دين اليهود والنصارى او المشركين. نعم يبدو مراد المؤلف يا شيخ انه اقرارهم على دينهم ليس اقرار الامة بمشاركتهم يعني في
شيء اقرارهم على دينهم قلنا انه خاص بهم يمارسونه فيما بينهم - [00:19:08](#)

ولا يشاركونهم المسلمون فيه بل لا يظهرونه هم. نعم. ولو لم يشاركونهم المسلمون لا يظهرونه في بلاد المسلمين ولا ينشرون الاعلانات عنه
او اللوحات التي اليه لا يظهرونه باي شكل من الاظهار. بل يكون خفيا فيما بينهم - [00:19:24](#)
لا يعرف ان هذا المكان فيه عيد للمشركين او لليهود والنصارى. نعم احسن الله اليكم. قال بل قد بالغ النبي صلى الله عليه وسلم
في امر امته بمخالفتهم في كثير من المباحات وصفات الطاعات - [00:19:49](#)

لئلا يكون ذلك ذريعة الى موافقتهم في غير ذلك من امورهم نعم النبي صلى الله عليه وسلم سد الوسائل التي تفضي الى الرجوع على
شيء من دينهم وذلك حتى في الامور المباحات - [00:20:05](#)
التي هم يفعلونها وهي خاصة بهم المسلمون مثل اللباس شكل اللباس شكل الشعور شكل المشي والجلوس شكل الركوب على الدواب
فهذه امور مباحة في الاصل لكن اذا كانت من خصائص الكفار - [00:20:21](#)

ومن اعمال الكفار الخاصة بهم فان المسلمون يتجنبونها من اجل قطع الطريق عن الرجوع الى دين الكفار ودين اليهود والنصارى هذا
من باب سد الذرائع التي ينادي كثير من المغرورين الان والمخدوعين - [00:20:41](#)
او او الفاسدين في عقيدتهم ينادون بانا تترك الوسائل ولا يقال بسد الوسائل ولا هذا من التطبيق على الناس ومن الحرج على الناس
فهم الان يريدون ان يفتحوا ما سده الرسول صلى الله عليه وسلم ومنع - [00:21:00](#)

امنه من اجل ان يختلط اه دين المسلمين بدين الكفار. ولا يكون هناك فوارق نعم السلام عليكم. قال رحمه الله ولتكون المخالفة في
ذلك حاجزا ومانعا عن سائر امورهم - [00:21:20](#)
نعم مخالفتهم تكون حاجزة عن مشاركتهم في دينهم والغرض من هذا هو تميز الاسلام والمسلمين بما اغناهم الله به من الدين وما
اغناهم به من الشرع من ان يأخذوا شيئا من دين الكفار. نعم - [00:21:37](#)

فانه كلما كثرت المخالفة بينك وبين اصحاب الجحيم كان ابعد عن اعمال اهل الجحيم كل ما كثرت المخالفة حتى في الامور العادية

كل ما كثرت المخالفة بينك وبين اصحاب الجحيم وهم اليهود - [00:21:56](#)

والنصارى فانه يتحقق بذلك البعد عن اعماله البعد عن اعمالهم والبعد عن دينهم وانفراد المسلمين بدينهم الصحيح ويبقى نقياً لا

يتطرق اليه شيء من غيره. ولا يتسرب اليه شيء من غيره ولا يختلط بغيره. نعم - [00:22:14](#)

قال فليس بعد حرصه على امته ونصحه لهم غاية بابي هو وامي. نعم لان الله سبحانه وتعالى قال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز

عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:22:38](#)

فهو حريص على امته صلى الله عليه وسلم حتى انه حريص على هداية الكفار لاجل ان ان ينقذهم من النار. حتى انه كان يفتنم ويهتفم

اذا رأى الكفار على عنادهم وعلى حتى قال الله جل وعلا لعلك باخع نفسك اي مهلك نفسك - [00:22:55](#)

الا يكونوا مؤمنين نعم لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا يؤمنوا بهذا الحديث اسفا هذا من حرصه صلى الله عليه وسلم على

هداية الكفار فكيف بالمسلمين؟ حرصه اشد. نعم - [00:23:18](#)

عليه الصلاة والسلام قال وكل ذلك من فضل الله عليه وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون نعم هذا من فضل الله هذا الدين وهذا

الرسول وهذا الحرص منه صلى الله عليه وسلم - [00:23:36](#)

على تميز امته وبعدها عن مشابهة الكفار هذا من نعمة الله لبقاء هذا الدين نقياً آآ كما انزله الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم شيخنا

وجزاكم خيراً. ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذا اللقاء - [00:23:49](#)

ببرنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم مع شيخنا العلامة صالح بن فوزان الفوزان في الحلقة القادمة ان شاء الله

نتحدث عن الوجه الرابع فيما ذكره المؤلف هذه في الختام تحية مهندس الصوت سميني عبد الله السلولي حتى نلتاكم ان شاء الله

نستودعكم الله والسلام عليكم - [00:24:11](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:24:30](#)